دليل تقويم الطالب

كلية التجارة

جامعة أسيوط

2019

مقدمة

يستخدم المربون التقويم التربوي– باعتباره مدخلا فعالا لإصلاح التعليم – في تعديلمسار تطورات عناصر المنظومة التربوية بما يحقق كل عنصر من تلك العناصر معاييرالأداء المنشودة منه. ويتم ذلك في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها عملية التقويم،وتحديد نواحي القوة في أداء كل عنصر وتدعيمها، وكذلك تحديد نواحي الضعف وعلاجهاأولا بأول بهدف أن يحقق التطوير غايته. ويدعو هؤلاء المربين من يريد التعرف على جودةأي نظام تعليمي أن ينظر ويتفحص نظامه التقويمي.

ويعد التقويم التربوي لأداء المتعلم مؤشرا على مدى جودة المنظومة التربوية بماتشمله من مدخلات وعمليات متفاعلة ومتكاملة معا. وهذا يدعو القائمين على ذلك التعليم إلىتوظيف التقويم التربوي في اكتساب الطلاب السلوكيات والمواصفات الجيدة، وتبنى أساليبومهام تقويم جديدة تستهدف تحسين مستوى أداءهم حتى يصل هذا الأداء إلى معايير الأداءالجيد الذي يتطلبه المجتمع.

مفهوم التقويم التربوي

يعرف التقويم التربوي لأداء الطالب بأنه: عملية إصدار حكم على مستوى تحقيق الطالب لمعايير الأداء الجيد، وتشخيص جوانب القوة في أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها. ويتبين من هذا التعريف أن التقويم التربوي لأداء الطالب يتطلب كل من:

- توافر معايير أداء محددة، تمثل محكات ينبغي أن يصل إليها الطالب.
- توافر أدوات قياس لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإصدار الحكم على مستوى أداء الطالب.
- المقارنة بين المستوى الراهن لأداء الطالب ومعايير الأداء المنشودة، وتفسير النتائج، بغية اتخاذ قرارات سديدة بشأنه.
- شمول عملية تقويم أداء الطالب لكل من التشخيص والعلاج.

ويبني هذا الدليل على مبدأ بسيط للغاية هو أن التقويم يجب أن يصمم بقصد تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وليس لمجرد الحصول على نتائج لفحوص رسمية كما هو الحال السائدة اليوم. فمعظم الاختبارات والامتحانات المستخدمة مهما كان نوعها (اختبارات موضوعية أو امتحانات مقال)، لا تستطيع أن تعطى المتعلم التغذية الراجعة ونماذج الأداء التي تعبر عن التعلم الحقيقي. كما أنها لا تستطيع مساعدة المعلم في تحسين مستوى أدائه. لأن كل اختبار رئيسي ليس إلا مجهوداً منعزلاً تحيط به السرية عند وضع الأسئلة وعند تقديمها، وعند تقدير درجاتها. وفي بعض الأحيان يكون متأثر بالحالة النفسية لواضع الامتحان والمؤثرات المحيطة به. فطرق التقويم التقليدية لا يمكنها أن تقدم ما نحتاجه جميعاً في جامعاتنا المصرية ولا ان تقدم طريقة لمساعدة الطلبة على تصحيح أدائهم تصحيحاً ذاتياً .

وتتعدد أدوار التقويم في المجالات التربوية، فللتقويم دور في إعداد المعلمين وأنشطتهم، وفى عملية بناء المناهج الدراسية، وفى التجارب الميدانية التجديدية المتعلقة بتحسين علميات التعليم والتعلم، وفى انتقاء أفضل الاستراتيجيات والتقنيات التربوية، وفى الحكم على استمرار برنامج تربوي معين أو تعديله أو إلغائه. كما أن للتقويم دور بالغ الأهمية في متابعة التقدم الدراسي للطلاب وتحديد مستواهم التحصيلي وتوجههم التوجيه التعليمي والمهني. ولذلك لا ينبغي أن نخلط بين أهداف التقويم وأدواره، فعادة يكون للتقويم أدوار متعددة بل ويجب أن يكون التقويم هكذا بالنسبة لبرنامج تعليمي معين، ولكن ربما يرتبط بكل دور من هذا الأدوار العديد من الأهداف. فمثلاُ في عملية بناء منهج معين ربما يكون أحد أدوار التقويم تحسين وتطوير المنهج أثناء عملية بنائه، ويرتبط بهذا الدور العديد من الأهداف أو الأسئلة التي تتطلب إجابة مثل: هل أهداف المنهج واضحة وضوحاً تاماً في أذهان القائمين ببنائه؟ وهل هم متحمسون لبنائه؟ وهل تسير عمليات البناء وفق هذه الأهداف بالفعل؟ وهكذا. وربما يكون لعملية التقويم في هذا الصدد دور آخر يتعلق بمساعدة المسئولين عن تنفيذ المنهج في اتخاذ قرار بشأن تبرير استخدامه في مرحلة تعليمية معينة وفقاُ للنتائج التي أبرزتها عملية التقويم في الدور السابق.

أنواع التقويم

يصنفالتقويم إلى الانواع التالية طبقا للأهداف المرجو تحقيقها:

1) التقويم المبدئي أو القبلي (Initial or Pre-Evaluation)

وبتم قبل تعلم الطلاب لمحتوى منظومة تدريسية (أو مقرر، وحدة) لتحديد ما بتوافر لدى المتعلم من خصائص، معارف ترتبط بموضوع التعلم بهدف الكشف عن حاجة المتعلم إلى تعلم مهارات أو متطلبات قبل البدء في دراسة موضوع ما ومن أنواعه الاختبارات التشخيصية ، القبلية ... إلخ

2) التقويم التكويني البنائي (Formative Evaluation)

يهدفللكشفعنجوانبالقوةوالضعففيبرنامجتعليميمعيناًثناءإعدادهوتنفيذهفيمرحلةالتجريببغرضمراجعةمكوناتالبرنامجوتعديلهاو تطويرها،وكذلكتشخيصمواطنالقوةوالضعففيأداءالمتعلمينوتحديدالصعوباتالتييو اجهاكلمنهمأثناءالتعليمواتخاذمايلزممنأساليب العلاج. ومساعدةالمتعلمفيالتعرفعلىقدرتهوا إمكاناته،واقتراحسبلووسائلتحسينهاإلىأقصىحدممكن. ولذلك يستخدم هذا النوع من التقويم أثناء عمليةالتدريسبهدف تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الاهدافالتعلميةالمنشودة وتقديمتغذية راجعةللمعلم عن سير تعلم الطلاب بهدفمراجعة وتعديل أداء المتعلم،ويضم هذا النوع ثلاثة مراحل هي: جمع البيانات، تحليلها، ثم المراجعة والتنقيحمن خلالالتغذيةالراجعة.

3) التقويمالتجميعي (Summative Evaluation)

ويهدف الي الكشفعنمدىتحقيقالبرنامجلأهدافهبعد إتماماجراءاتالتقويمالبنائيالمستمر ،وكذلكتحديدالمستوىالتحصيليالعاملمتعلمينفي نهايةمدةدراسيةمعينةبالنسبةللمعارفوالمهاراتوالاتجاهاتالمتعلقةبالمجالاتالدراسية، وكذلك الحكم على إحراز نواتج التعلم بهدف اتخاذ قرارات مثل نقل المتعلم إلى مستوى أعلى أو تخرجه وبتم عادة في نهايةتدريس محتوى أو برنامج تعليمي أو في نهاية مرحلة ومن أهم أدواته المستخدمة ما يعرف بالاختبارات الختامية Final Exam.

4) التقويمالبعدي(Post Evaluation)

وبتم بعد انتهاء البرنامج التعليمي وانقضاء فترة زمنية، قد تطول أو تقصر على انتهائه ويهدف إلىالتحقق من مدى احتفاظ المتعلم وتطبيقه لما حصل علبه من تعلم وتتبع كفاءته والتعرف على مدى احتياجه إلى برامج تجديدية أو علاجيةوتنموية.

معايير التقويم

تصنف معايير التقويم إلى الأنواع الرئيسيةالتالية:

1. **قياس جماعي المرجعNorm-Referenced Measurement**

ويهتمبتقويم أداء الطلاب على مقياسما في ضوء أداء أفراد آخر ين على المقياسذاته.

2. **قياس محكي المرجعCriterion-Referenced Measurement**

ويستخدم لتحديد مستوى الفرد بالنسبة لمحك ثابت بمعنى تقويمالطالب وا إنجازاته وفقا لما يحققه من مستوى على المقياس دون مقارنته بنسبة تحصيلهالي نسب زملائه.

3. **قياس فردى المرجعSelf-referenced Measurement**

ويقم أساسا على تقويم الفرد في مواقف متباعدة لقياس التغير الذي يحدث في بعض خصائص الفرد ومدى تقدمه من بداية التعلم إلى الوقت الحالي.

أساليب التقويم وأدواته

تتنوع أساليب التقويم وأدواته لتلائم الاستراتيجيات والنماذج التعليمية المختلفة وكذا حسبالأهداف المنشودة من عمليةالتقويم، ومن بين الأساليب المستخدمة الاختبارات بأنواعها المختلفة:

- التحريرية- Paper and Pencil Tests
- الشفهية- Oral Tests

- اختبارات الأداء– Performance Tests
- التحصيلية– Achievement Tests
- النفسية– Psychological Testsمثل اختبارات الميول، الاتجاهات، الشخصية
- المعملية– Laboratory Tests
- العملية– Practical Tests
- التقرير الذاتي– Self Report
- أساليب الملاحظة– Observation
- المقابلات– Interview
- الاستبيانات– Questionnaires
- السجلات والمشروعات– Journal & Logs
- ملف الأعمال أو الإنجازات – Student Portfolio

الوضعالراهنلنظام التقويم بكلية التجارة جامعة اسيوط:

يبلغ عدد طلاب كلية التجارة جامعة أسيوط في المتوسط حوالي 12000 طالب يدرسون تحت مظلة 6 برامج دراسية (بين انتظام وانتساب) ويقوم بالتدريس لهؤلاء الطلاب حوالي 75 من أعضاء هيئة التدريس يعاونهم حوالي 80 من الهيئة المعاونة. وتعتمد الكلية في نظام تقويمها لطلابها على اجراء اختبارات نهائية Final Exam بنهاية كل فصل دراسي. وفي ضوء ما تقدم من عرض أنواع التقويم ومعاييره المختلفة وادواته المستخدمة، نجد ان نظام تقويم الطالب داخل كلية التجارة يعتمد على التقويم التجميعي المبني على القياس جماعي المرجع أيهتمبتقويم أداء الطالب في ضوء أداء باقي الطلاب ويستخدم في ذلك الامتحانات التحريرية في نهاية الفصل الدراسي. وفي كثير من الاحيانًماتكونهذه الامتحاناتغيرصادقةفيقياساداء الطلاب، وتكمن المشكلة الأكبر في الاعتماد فقط على هذا النوع من الامتحانات كأداة لتقويم الطالب. ومعذلكلايمكن الاستغناء عن هذه الأداة ولكن لايمكن الاعتماد عليها كوسيلةوحيدةلتقويمعملالطالب،لأنعملالطالبوطبيعةالعمليةالتعليميةأوسعبكثيرمنذلكالذيتقيسههذهالامتحاناتعلىأهميتهووجوبقياسه،لذافإنتقويممنظومةالتقويمضرورةواجبةلكيتحققالعملية التعليمية

هدفهاالنهائيفيتكوينالإنسانالجيدورفعجودةالمجتمع، ومن هذا المنطلق يمكننا عرض بعض لعيوب **نظام التقويم الحالي داخل الكلية:**

- التقويم الحالي يعتمد كليا على الاختبارات التحريرية النهائية.
- يغلب على طرق التقويم الحالي قياس استدعاء المعرفة.
- تحتاج طرق التقويم الحالي إلى وجود معايير واضحة ومحددة سواء لإعداد أدوات التقويم أو لتطبيقها.
- تحتاج طرق التقويم الحالية إلى مزيد من النظرة الشاملة لجوانب شخصية الطالب.
- يستغرق تصحيح الاختبارات الحالية وقتا ويتطلب جهدا كبيرانظرا لكبر أعدادالطلاب وقلة اعداد هيئة التدريس.
- يقتصر التقويم الحالي بوجه عام على مقارنه الطالب بغيره وليس على ما حققه من نواتج تعلم منشودة للمقرر.
- لا تقيس أدوات التقويم الحالية الأهداف المهارية والوجدانية.
- لا تراعي الاختبارات الحالية الوزن النسبي والأهمية النسبية لكل من موضوعات المحتوى والأهداف التعليمية وتوزيع أسئلة الامتحانات على المحتوى.
- تحتاج أدوات التقويم الحالية إلى زيادة الاهتمام بكل من الصدق والثبات والموضوعية والتيسير.
- يفتقرالتقويمالحاليإلىوجودنواتجتعلمواضحةومحددةوشاملةلمواصفاتالخريج.
- عدمإمكانيةالمقارنةبينأداءالطلابفيحالةاستخدامأدواتتقويممختلفة.
- تقتصرنتائجالتقويمعلىمقارنةالطالببزملائه،ويصعبمقارنةأداءالطالبالحاليبأدائهالسابق أواللاحق.
- تفتقرأدواتالتقويم –عادة – إلىالصدقوالثباتوالموضوعيةوالشمولية.
- تأثرخصائصمفرداتالاختاربقدرةالطلاب.
- استهلاكجزءكبيرمنالمواردوالجهودوالوقتفيأعمالالامتحانات. وفي بعض الأحيان يحدث عجز في هذه الموارد نتيجة الاعداد الكبيرة لطلاب الكلية، علي سبيل المثال ما يحدث من عجز في الملاحظين القائمين علي مراقبة هذه الامتحانات.
- ارتفاعدرجةالسريةوالغموضوالشكحولالتصحيحوالنتائجوتعقدإجراءاتتصحيح الخطأعندمايتماكتشافه.

بعض المقترحات لتحسين منظومة تقويم الطلاب:

- نشر ثقافة تطوير نظم التقويم والامتحانات كمدخل لإصلاح وتحسين المنظومة التعليمية من خلال عقد لقاءات وورش عمل للمعنيين بعملية التقويم لمناقشة نظم التقويم والامتحانات الحالية والمستهدفة.
- تحديث اللوائح والقوانين الخاصة بالتقويم والامتحانات في ضوء المتطلبات اللازمة لوضع سياسة واضحة لتطوير عملية التقويم مع وضع ميثاق أخلاقي بالكلية يلتزم به القائمون بتقويم الطلاب.
- اعتمادونشر وا ٍعلان هذه اللوائح والقوانين المحدثة وتدريب المعنيين بتطبيقها على ممارستها ورفع كفاءة ادائهم.
- وضع آلية وقواعد واضحة لمتابعة تطبيق هذه اللوائح والقوانين من قبل المعنيين.
- وضع نظام مقنن وواضح لخطة تطوير عملية التقويم وا ٍعلان هذه الخطة على جميع المعنيين مع وضع قواعد أخلاقية محدده وواضحة للقيام بعملية التقويم ووجوب الالتزام بها.
- وضع قواعد لمتابعة عملية التقويم بأمانة وموضوعية.
- وضع إستراتيجية واضحة ومقننه لإدارة عملية التقويم تشمل معايير اختيار المسئولين عن التنفيذ وتحديد مسئولياتهم وتدريبهم وتحديد أساليب تقييم أدائهم وقواعد محاسبتهم، وا ٍعلام أعضاء الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بهذه الإستراتيجية المنظمة للامتحانات.
- وضع اليات لتقويمالأوراقالامتحانيةمنحيثالشكلوالطباعةوشمولهالقياسمعظمأهدافالمقرر
- وباقيشروطالاختبارالجيد.
- دعم وتطوير البنية التحتية لتطوير إدارة نظم التقويم في الكلية لضمان السرعة والدقة والشفافية.
- تقويممدىشمولتقويمالأداءالطلابيلجميعجوانبالعمليةالتعليمية،والعمل على اتساع مجال التقويم ليشمل لأهدافالتعليمية المختلفة والأنشطة التي يمارسها الطالب داخل الكلية. وأيضا العمل على تنوعأدوات التقويم المستخدمة (الاختبارات،المشروعات، ملف الاعمال والانجازات).

- تكوين بنوك أسئلة في ضوء الأهداف والمعايير الموضوعة لكل مقرروا ٍنشاء قاعدة بيانات خاصة بكل تخصص في بالكلية.
- العمل على تبني نظم تقييم واختبارات إلكترونية في التخصصات المختلفة.
- ربط المخرجات التعليمية المستهدفة بالنظم الدولية لمواكبة التطور العلمي.